الخميس

٩٤٠

السنة التاسعة عشرة

٢٤/ذي الحجة الحرام/ ١٤٤٤هـ - ١٣ / ٧ /٢٠٢٣م

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

صناعة الابتذال !

الأطفال ورقة بيضاء يخطّها الآباء والمجتمع كيفما يشاؤون ومتى ما يريدون، فطرتهم السليمة تصدّق أي فعل تراه أو تسمعه كون (الآباء والمجتمع) قدوة لهم في كل شيء، وكما قالوا قديماً: (التعلّم في الصغر كالنقش على الحجر).

ترك هذه الثمرة الطيبة عرضة للملوثات الخارجية مهلكة لبرعمهم الندي وإذبال لبريق الفطرة الجميلة النقية، فالمواقع الخبيثة نبتٌ شيطاني يغرس في نفوس أبنائنا ليصنعوا منهم دمى مسيّرة، وقابلة لأي فعل غير أخلاقي يصدر عن القنوات الخبيثة الموجّهة.

المسؤولية المجتمعية تلقى على عاتق الجميع، إنما تقتل البذرة الخيرة بالتخلّي عن الواجب الأخلاقي تحت شعار متهالك (كلٌ حرٌّ في تصرفه)!

سياسة تمييع المبادئ تحت مسمى التحضر والفن بات يدق ناقوس الخطر في جميع البيوت، بات الأطفال يستسيغون كل قبيح؛ نتيجة التركيز الإعلامي المستمر على شخصيات مقرفة وحيوانات مخالفة للذوق الأخلاقي العام.. كما ركزوا في أذهان الصبيان مفهوم الشهرة والعالمية، وهي سهلة مستساغة للجميع بدون قيود وحدود (افعل ما تشاء لكي تصل لهدفك)، وقد سُئلتْ إحدى الفتيات وهي بعمر الخامسة كيف أصبحتي مشهورة؟ فأجابتْ بكل بساطة وعفوية بـ(الرقص)! وكأن الأمر أشبه عندها بسكب قدح ماء على الأرض أو لعب بالرمل، وما زاد الطين بلّة تصفيق الحضور لها والإشادة بها، مما عزّز في ذهنها مقبولية اللا مقبول.

وقد تزايد وبشكل مخيف أَعداد الأطفال حاملي الموبايل في الطرقات بحرية تامة، ويتلقون الفيديوهات غير اللّائقة تطرق مسامعهم وأنظارهم على مدار الساعة، لكون الأب أو الأم ليس لهما طاقة للاستماع، أو التصابي معهم، مما يخلق بيئة غير نقية تكون هي المؤنس والمربي!

الأطفال هبة ونعمة كبيرة، وحصن للأسرة، وسراج لكثير من البيوت المظلمة، فلا بد من حمايتهم من الملوثات الخارجية، والعمل بجد على تنشئتهم وتطويرهم؛ ليؤدوا دورهم في سنّة الحياة بما يخدم البشرية.

ملايين الأموال تُصرف لتحصيل هذه النعمة الإلهية، وتُبذل المهج لتقرّ بمولود يؤنس الوحشة التي ابتُلي بها الأنبياء والعوام على حد سواء كونها من صميم واقع الدنيا.

فمن كان له زهرة في داره فليشكر الله تعالى كثيراً، وليسقها من الرحيق الحلال، وليغذها من عرق الجبين، وليراقب فيها الله سبحانه بحلها وترحالها، ﴿ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾

إسلام سعدون النصراوي

الشيخ حسين التميمي

يُعتبر الزواج من أهم القرارات في حياة الإنسان، وهو يتطلب اختيار شريك حياة يتمتع بالصفات الصالحة والمواصفات المناسبة، ومن أهم الأسس التي ينبغي أن يقوم عليها الاختيار هو الاهتمام بالدين والأخلاق.

وهنا سنتحدث عن مواصفات الرجل الصالح للزواج وأهميته في المجتمع:

أولاً: تمتعه بالاستقامة الدينية: فيجب أن يكون ملتزماً بتعاليم الدين ويمتلك عمقاً في فهمها وتطبيقها في حياته اليومية، ويسعى جاهداً للابتعاد عن المعاصي والسلوكيات غير المرضية، فقد حث الإسلام على اختيار الزوج صاحب الدين وبيّن آثار الرفض له، لذلك روي عن رسول الله محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته يخطب إليكم فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» (الأمالي، للشيخ الطوسي رحمه الله: ٥٤٩).

ثانياً: تمتعه بالأخلاق الحميدة: فينبغي أن يكون محترماً وصادقاً في تعامله مع الآخرين، وأن يتحلّى بالشجاعة والصبر والعفو والعدل، وأن تكون لديه قدرة على التواصل الجيد وفهم احتياجات الشريكة ومشاعرها.

ثالثاً: أن يكون مسؤولاً ومستعداً لتحمل المسؤولية العائلية، وقادراً على توفير الرعاية والحماية لأسرته، وأن يكون على استعداد للعمل الجاد والتضحية من أجل تحقيق استقرار الحياة الزوجية وتوفير الحياة المادية الملائمة، فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «الكفوء أن يكون عفيفاً وعنده يسار» (الكافي، للشيخ الكليني رحمه الله: ٣٤٧/٥).

رابعاً: أن يكون قائداً صالحاً، وقادراً على اتخاذ القرارات الحكيمة وإدارة الأسرة بحكمة وعدل، ويعرف كيفية التعامل مع التحديات وحل المشاكل بشكل بنّاء ومناسب. كما ينبغي أن يكون قدوة حسنة لأفراد أسرته ويساعدهم في النمو والتطور الشخصي، وأن يتمتع بالاحترام والاهتمام بحقوق الزوجة، وقد روي عن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أنه قال: «أقربكم منّي مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً وخيركم لأهله» (عيون أخبار الرضا عليه السلام، للصدوق رحمه الله: ٤١/٢).

فالرجل الصالح للزواج هو الذي يجمع بين الاستقامة الدينية والأخلاق الحميدة والمسؤولية العائلية والقيادة الصالحة واحترام الزوجة، قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله: «خير الرجال من أمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم، ويحنّون عليهم، ولا يظلمونهم» (مكارم الأخلاق: ٢١٦).

إن وجود الرجل الصالح في المجتمع يساهم في بناء أسر قوية ومجتمعات مستقرة ومترابطة، لذا يجب أن نعمل على تعزيز هذه المواصفات.

هل يحقق التقدم الاقتصادي السعادة الإنسانية؟

يعتقد العالم المتمدن اليوم -وفي المعسكر الشرقي منه بالخصوص- بأن السعادة منحصرة في التقدم الاقتصادي، وإن مصير السعادة الإنسانية مرتبط بمصير الوضع الاقتصادي، هؤلاء ينظرون إلى كل زوايا الحياة بمنظار الاقتصاد، ويعلّلون جميع المسائل الأخلاقية والاجتماعية والدينية والاعتقادية بعلل اقتصادية..

فهم يقولون:

«إن تغيُّر الأساس الاقتصادي يزعزع كل البناء الفوقي والهائل على صور مختلفة من السرعة أو البطء... هذا الانقلاب الذي يشاهد بالضبط

الخاص بعلوم الطبيعة وبين الأشكال الحقوقية والسياسية والدينية والفنية والفلسفية أو بكلمة مختصرة، الأشكال الفكرية التي يتصور فيها الناس هذا النزاع ويكافحونه... فينبغي تفسير هذا الوعي في المجتمع بالقوى المنتجة وعلاقات الإنتاج...» .

وكما وجدنا المرتاضين والمنخرطين في سلك المبدأ النفسي ينكرون كثيراً من الحقائق المادية والميول الجسدية، نجد في الطرف المقابل أن المنخرطين في سلك المبدأ الاقتصادي ينكرون كثيراً من الحقائق الروحية والاعتقادية والأخلاقية ولم يعتبروا لها وجوداً أصلاً...

نحن لا ننكر أن الكمالات النفسية والسجايا الخلقية تشكل الأركان المهمة للسعادة، ولكن لا يصح القول إن السعادة البشرية منحصرة في الأخلاق والمُثل، كما أننا لا ننكر أن الاقتصاد من الأسس القويمة للسعادة البشرية، إذ بدونه لا تحصل السعادة الكاملة، كما ورد في الحديث: «مَن لا معاش له لا معاد له»، إلا أنه لا يصح القول إن السعادة البشرية منحصرة في الاقتصاد.

وهنا لا بأس بأن نستشهد بكلام لأحد العلماء الغربيين المعاصرين بهذا الصدد:

«نحن اليوم نسير في جادة الزمن مع التقدم التكنولوجي من دون أن نعير أهمية إلى الاحتياجات الأصلية للجسد والروح، ومع أننا نتخبط في المادة نعتبر أنفسنا بمعزل عنها ولا نحاول أن نفهم بأنه يجب -لأجل الاستمرار في الحياة- السير بمقتضى طبيعة الأشياء وطبيعة أنفسنا لا على طبق الأهواء والرغبات، إن البشرية المتمدنة تتردى منذ قرون طويلة في هذه الهوة السحيقة، وإن تاريخ الانحطاط الخلقي والابتعاد عن الروح الدينية يتفق تماماً مع تاريخ الخروج على القوانين الأصلية للطبيعة، إنه لا يمكن حصر النشاطات البشرية كلها في الجوانب المادية فقط إلا بعد تحطيم شخصية الإنسان؛ لأن الإنسان لم يُخلق للأكل والتكاثر! بل أقدم منذ نعومة أظفاره على ابتداء التكامل بحب الجمال، والإحساس الديني والنشاط الفكري، والشعور بالتضحية والحياة البطولية...».

«وإذا حدّدنا الإنسان بنشاطه الاقتصادي فقط فكأننا فصلنا جزءاً كبيراً منه، وعليه فإن الليبرالية والماركسية تسحقان الرغبات الأصلية والنوازع الفطرية في النفس الإنسانية».

«إن الفضيلة من القيم الإنسانية القديمة، ويمكن العثور عليها في العالم المتمدن، إلا أنه يندر العثور عليها في الجماعات التي ترزح تحت نير النظم المادية، إن المجتمع الذي يقدّس الاقتصاد لا يعرف شيئاً عن الفضيلة؛ لأن الذي يريد الفضيلة لا بد من أن يبتغي إطاعة القوانين الحياتية، أما إذا قيّد الإنسان نفسه بالنشاط الاقتصادي فقط فلا يطيع القوانين الكونية والاجتماعية أصلاً».

انظر: الطفل بين الوراثة والتربية، الشيخ محمد تقي فلسفي: ج١ /ص٣٥

أهمية إدارة الذات
وفوائدها وكيفية تحسينها

علي عبد الجواد

الإدارة الذاتية؛ هي قدرتك على التحكم في أفكارك وعواطفك وسلوكياتك من أجل تحقيق غاياتك وأهدافك، وتعتبر من المهارات التي يمكنك تعلّمها وتنميتها وتطويرها بمرور الوقت، ويستطيع الأشخاص أصحاب المهارات القوية في الإدارة الذاتية التركيز على عملهم وتحقيق أهدافهم، خاصة عند مواجهة الصعوبات والتحديات، كما أنهم قادرون على إدارة وقتهم بفعالية وتجنب المشاكل والاخفاقات بشكل كبير.

وتكمن أهمية الإدارة الذاتية في حياة الإنسان الشخصية والمهنية؛ فمن خلال إمكانية التحكّم بمشاعرنا وسلوكياتنا نستطيع إدارة حياتنا الشخصية -سواء على صعيد الذات أم الأسرة أم المجتمع- بشكل سليم يوصل إلى نتائج مرضية، وكذلك الأمر بالنسبة لحياتنا المهنية فبإمكاننا تجاوز العقبات وإيجاد الحلول النافعة وحلّ المشاكل، ويتم ذلك كله عند تحكيم العقل والابتعاد عن الانفعالات والنزعات النفسية السلبية، وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى تطوير العمل ويعزّز ثقة الآخرين بنا وكذلك بأنفسنا عند الوصول إلى الأهداف المرجوّة.

ويمكن تحسين مهارة الإدارة الذاتية من خلال اتّباع بعض النصائح:

- حدّد الأهداف التي ترمي الوصول إليها: ماذا تريد أن تحقق؟ بمجرد أن تعرف ما تريد تحقيقه، يمكنك البدء بوضع خطة للوصول إلى أهدافك التي رسمتها.

- خطّط لوقتك: بمجرد أن وضعت خطة، إذن عليك أن تبدأ بتنظيم الوقت الذي ينبغي خلاله إنجاز مهمتك والوصول إلى هدفك، قم بعمل قائمة بجميع المهام التي تحتاج إلى إكمالها، ثم رتبها حسب الأولوية خطوة بخطوة.

- تجنّب المشتّتات: يمكن أن تكون المشتّتات عقبة رئيسة أمام إدارة الذات، لذلك عندما تحاول التركيز على مهمة ما، عليك الابتعاد عما يشغلك عن تنفيذ خطتك، كإيجاد مكان هادئ للعمل، والابتعاد عن المحبطات، وإغلاق هاتفك..

- خذ قسطاً من الراحة: من المهم أيضاً أن تأخذ فترات راحة عندما تعمل على مهمة، للحفاظ على تركيزك وتجنّب الإرهاق والملل.

أما فوائد الإدارة الذاتية فهي عديدة، منها:

- زيادة الإنتاجية: وذلك من خلال التركيز على عملك وتطويره وتعلّم طرق جديدة.

- تقليل التوتر: فعندما تتحكم في أفكارك وعواطفك وسلوكياتك، فهذا يعني الابتعاد عن الغضب والأمور السلبية.

- تحسين العلاقات: فمن خلال السيطرة على عواطفك والتحكم في مشاعرك تكون إنساناً عقلانياً ويتصرّف بحكمة، وهذا يجعلك إنساناً حكيماً ومحبوباً.

- زيادة الثقة بالنفس: فعندما تتغلّب على المعوقات والصعوبات، وتتحقق أهدافك؛ فذلك بالتأكيد سيزيد من ثقتك بقدراتك وبنفسك.

أمي

نور الخفاجي

يقول أحدهم: هممت أن أنادي زوجتي في أثناء استعدادنا لإحدى السفرات، وذلك لترتيب بعض الأغراض، لكنني وجدت أبنائي الثلاثة ينادونها هم الآخرون في وقت واحد! توقفت خمس دقائق أراقب المشهد.. أحد الأبناء الثلاثة يقول: أمي، أين ملابسي؟! والثاني: أمي، أين قميصي؟! والصغيرة: أمي، سرحي لي شعري.. أمي ألبسيني، أمي، أين الحقائب؟! أمي، تعالي، أمي، أنا جائع، أمي، أين أضع هذه؟ أمي، ناوليني ملابسي، وهكذا، خمسون نداءً في وقت واحد: كلها طلبات مختلفة والقاسم المشترك الوحيد بينها أنها تبدأ بأمي!

تخيلت حينها نفسي في هذا الموقف! لم يكن عسيراً عليّ أن أدرك أني لو كنت مكانها لأصبت بالجنون! بل نصف هذه النداءات فقط كافية لإصابتي بالجنون..

هذا موقف واحد من مئات المواقف التي تمرّ على كل أم دون تأفف أو ضجر، بل دون أن يفكر أحد بشكرها. انسحبت إلى غرفة الجلوس إلى أن تنتهي زوجتي من ترويض أبنائي الثلاثة، وقد نسيت ما كنت أريده، لكني تذكرت حينها لماذا قال النبي صلى الله عليه وآله لأحد أصحابه عن أمه: «فَالْزَمْهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا»، يقول الإمام زين العابدين عليه السلام في رسالة الحقوق، فيما يتعلق بحق الأم: «أمَّا أمُّكَ فأن تَعلَمَ أنَّهَا حَمَلَتْكَ حَيثُ لا يَحتَمِلُ أحَدٌ أحَداً، وأطعمتْكَ من ثَمَرة قلبها مَا لا يطعم أحدٌ أحَداً، وَوَقَتْكَ بجَميع جَوَارحها، ولَمْ تُبَالِ أنْ تَجُوعَ وتُطعمكَ، وتَعطشَ وتُسقيكَ، وتعرى وتَكسُوكَ، وتضحى وتظلك، وتهْجر النَّوم لأجْلكَ، وَوَقَتْكَ الحرَّ والبرد لتكون لها، فإنَّك لا تُطيق شُكرَها، إلّا بعونِ الله وتوفيقه».

جزى الله تعالى كل أم عن أولادها خيراً، ورزقها برَّهم وصلاحهم، ورزقنا الله تعالى وإياكم برّ والدينا وأطال في عمر مَن هم على قيد الحياة منهم في رضاه وطاعته، ورحم الله تعالى مَن فقدنا منهم رحمة واسعة وجمعنا بهم وبمَن نحب في الفردوس الأعلى من الجنة، آمين ربّ العالمين.

مسابقة أجر الرسالة الأسبوعية الإلكترونية (٢٤)

هي مسابقة ثقافية تُعنى بنشر سيرة وعلوم وأخلاق أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وكذلك نشر المبادئ والقيم الإنسانية التي يحملها الإسلام العظيم.

السؤال الأول: في أي مناسبة نزلت الآية الكريمة: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةَ اللّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾؟

السؤال الثاني: في أي مناسبة نزلت الآية الكريمة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾؟

السؤال الثالث: بحق مَن نزلت الآيات الكريمة التي منها: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً﴾؟

أسئلة وأجوبة مسابقة الأسبوع (٢٣)

السؤال الأول: مَن هو مؤلف الموسوعة القيّمة: (الغدير في الكتاب والسنة والأدب)؟

الجواب: الشيخ عبد الحسين الأميني

السؤال الثاني: من هو مؤلف كتاب (واقعة الغدير)؟

الجواب: السيد محمد باقر السيستاني

السؤال الثالث: مَن هو مؤلف كتاب: (عيد الغدير: أول ملحمة عربية)؟

الجواب: الأديب بولس سلامة

للإجابة ادخلوا على صفحة أجر الرسالة

برنامج على منصات التواصل الاجتماعي
يهدف لنشر مفاهيم أهل البيت عليهم السلام